المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 31-08-2005 العـــدد : 15470
الصفحـات : 15 المسلسل : 87

م.عبدالعزيز بن عبدالله حنفي

جمعيات القرآن المهام والتحديات

يأتي الملتقى الثاني للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم الذي تنظمه جمعية جدة تحت شعار أساليب وتقنيات تحقيق الريادة امتداداً للجهود التي تبذلها جمعيات تحفيظ القرآن الكريم في المملكة لتطوير ادائها والبحث والتمحيص من اجل الوصول لافضل الأساليب العلمية والتجارب العملية لتفعيل دور الجمعيات ونجاح رسالتها السامية في خدمة القرآن الكريم فهو كلام الله العظيم، وصراطه المستقيم، وحجته الدامغة، ونوره الساطع، وسيفه القاطع، ومنهله العذب، الراوي من ظمأ الجهالة وعلمه الهادي من الضلالة، وهو ينبوع الحكمة، وميزان العدل، معجز المعجزات يبقى بقاء الدهور محفوظاً من أيدي المحرفين، يتلى ولا يمل، جعل الله صدور عباده الصالحين مصاحف لحفظه وقلوبهم اوعية لكلامه قال تعالى: (بل هو آيات بيّنات في صدور الّذين أوتوا العلم)، يسر لنا أسباب حفظه وتعلمه وامرنا بتلاوته وتدبر معانيه وان نجعله منهاجاً لحياتنا لننال الحياة الطيبة المباركة ونتنعم بسعادة الدنيا والآخرة ونحقق لمجتمعنا الامن والعزة والتمكين من خلال تطبيق احكامه.

بعد مضي أسبوع على اختتام اعمال الملتقى الأول للجمعيات والذي استضافته الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بمحافظة الطائف خلال الفترة ٢٧-٢٩ ربيع الآخر ١٤٢٥هـ عقدنا أول اجتماع للاعداد للملتقى الثاني وبالتحديد يوم الأربعاء ٥ جمادى الأولى ١٤٢٥هـ وذلك استشعاراً بعظم المسؤولية الملقاة على جمعية جدة لتنظيم الملتقى وتم وضع الخطوط العريضة والتصور المبدئي لاطره ووضع مقترحات للعناوين تلامس الحاجة الفعلية الانية وتتناول أهم الجوانب التي تحتاجها الجمعيات لتحقيق الأهداف التالية:

نقل وتبادل الخبرات بين الجمعيات، تطبيق وتوظيف التقنية الحديثة لخدمة الجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن، ايجاد حلول عملية لمشكلات جمعيات تحفيظ القرآن، تطوير أداء الجمعيات ومنسوبيها لتحقيق الريادة بين مؤسسات العمل الخيري، تفعيل دور الجمعيات في خدمة المجتمع وابراز ذلك، وتوظيف مفاهيم الجودة وقياس الأداء بجمعيات تحفيظ القرآن.

وقد شكلت في اجتماعات لاحقة اللجان المتخصصة وبدأ العمل الفعلي في الاعداد ولا شك ان جمعيات تحفيظ القرآن الكريم تؤدي عملاً مباركاً لخدمة مجتمعها ونشر تعليم القرآن الكريم بمنهجه الوسطي القويم وسط هذا السيل الهادر من الشهوات والشبهات الذي يغص به فضاء العالم بين متحلل ومشكك وضال ومتهتك وما اكثر الساعين للتخريب سواء من استهدف منهم العباد والبلاد أو الآخرين الذين يستهدفون القيم والأخلاق والمبادئ، فثة تسعى لتخريب الوطن ومكتسباته وفئة أخرى تسعى لهدم الشباب واخلاقه وفي الحالتين تحل الخسارة بالمجتمع وهي فادحة بلا شك، وما نحن بصدده في هذا الملتقى هو البحث عن الريادة في هذا العمل التربوي لجمعيات القرآن الكريم فهي تعمل على علاج الحائنين معاً فتحصن الشباب بحفظ القرآن الكريم الذي يشمل محاسن الإسلام واهدافه ومقاصده الشرعية فتتكون لديهم الرؤية الصحيحة والعقيدة الراسخة التي لا تزعزعها دعاوى الفئة الضالة ولا غيرها من الاهواء والضلالات وتعينهم بعد توفيق الله على دفع الانحلال الأخلاقي والبعد عن مواطنه وقتواته من خلال الارتباط بالمنهج القرآني حفظاً وتلاوة وتجويداً وتطبيقاً ولنجاح ذلك يسعى هذا الملتقى للوصول إلى الغاية التي ننشدها. وقد تم اختيار ستة محاور رئيسية تتناول صلب مجالات العمل في جمعيات القرآن الكريم هي:

- صناعة طالب التحفيظ.
- صناعة المشرف والمعلم.
- الجودة وقياس الأداء.
- تقنية المعلومات.
- تنمية الموارد والعلاقات العامة والاعلام.
- تطوير النظم الإدارية.

وستناقش من خلالها ٢٨ ورقة عمل في ١١ جلسة عمل كما اقامت الجمعية صباحاً ٦ دورات تدريبية مكثفة للمشاركين وكان امام اللجنة المنظمة عقد الملتقى خلال ثلاثة أيام مكثفة أو خمسة أيام واختارت الاقتراح الأول مراعاة لوقت المحاضرين والمشاركين.

وقد قامت الجمعية بعقد ٣ ورش عمل في كل من الرياض والمدينة المنورة والطائف بمشاركة الجمعيات للاستفادة من خبراتهم وسيتم تقديم النتائج والتوصيات ضمن جلسات الملتقى.

بعد ذلك تمت الكتابة إلى ١١٨ جمعية لتحفيظ القرآن الكريم لمن يرغب المشاركة باوراق عمل في الملتقى وتجاوبت ٨ جمعيات قدمت أوراق عمل اما التجاوب للمشاركة والحضور فقد كان واسعاً ولله الحمد فشاركت ٩٠ جمعية واعتذرت جمعيتان عن الحضور.

وما سيخرج به الملتقى ان شاء الله تعالى من توصيات انما تمثل جزءاً من النجاح لان العبرة الحقة والنجاح الكامل هو الاستفادة من الفعاليات ونقل التوصيات إلى طور التطبيق المشترك حينها يمكن ان نرى جميعاً ان شاء الله تعالى نتائج ترفع مستوى أداء العمل في الجمعيات وتحقق الأهداف

المصـــــدر : المدينة المنورة
التـــاريخ : 31-08-2005 العـــدد : 15470
الصفحـات : 15 المسلسل : 87

المرجوة بايسر الطرق واقل التكاليف وهذا يدعم الإنجازات الحالية للجمعيات والقبول الواسع لبرامجها وأهدافها والذي يدلل عليه ارتفاع نسبة النمو السنوي في اعداد الطلاب (ذكور واناث) الملتحقين بجمعيات القرآن الكريم البالغة ١١٪ فهي تفوق في زيادتها نسبة النمو السكاني للمملكة التي لا تتجاوز ٢.٥-٤٪ سنوياً وان مما يثلج الصدر ان تكون نسبة المتفوقين في المدارس العامة هي ٨٥٪ من طلاب جمعيات تحفيظ القرآن الكريم وهذا مؤشر على سمو أهداف الجمعيات ومستوى الخدمات التي تقدمها وادراك أولياء الأمور أهمية التربية على آداب القرآن الكريم التي توفرها حلق التحفيظ حيث تكمل الدور التربوي لمؤسسات التعليم العام.

وانني بهذه المناسبة اجدد البيعة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز (حفظهم الله) على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم بالسمع والطاعة في المنشط والمكره واليسر والعسر ونعزي أنفسنا في وفاة الملك فهد بن عبدالعزيز خادم الحرمين الشريفين رحمه الله الذي طالما خدم القرآن الكريم وقدم الكثير والكثير للإسلام والمسلمين طمعاً في ثواب الله عز وجل وندعو الله ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ويدخله فسيح جناته.

ختاماً نقدم شكرنا وتقديرنا لكم يا صاحب السمو على رعايتكم للملتقى ودعمكم المتواصل للجمعية، ونشكر وزيرنا المحبوب الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد آل الشيخ وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والارشاد رئيس المجلس الأعلى للجمعيات الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم لمشاركته في الملتقى ودعمه ومتابعته الشخصية، كما نشكر كل من شارك باوراق العمل ورؤساء الجلسات والمقررين لاثراء النقاش ونثمن حضور اصحاب الفضيلة والرأي والمشورة وكل من رعى ودعم الملتقى، كما اتقدم بالشكر لجميع اللجان التنظيمية التي عملت طوال عام كامل بروح الفريق الواحد ليكون الملتقى محققاً للآمال وليسهم في خدمة الجمعيات واخص بالشكر اللجنة العلمية ورئيسها الفاضل الشيخ عبدالله المحمدي نائب رئيس الجمعية، جزاهم الله خيراً وبارك لهم في جهودهم ووفقهم لما يحبه ويرضاه، اسأل الله عز وجل ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء أحزاننا والتمسك به وإقامة حدوده واتباع نهجه وان يجعله شاهداً لنا لا علينا وان يكتب لنا به الفلاح في الدنيا والفوز في الآخرة وهادينا إلى جنات النعيم ويجعلنا من أهله وخاصته.

رئيس الجمعية بمحافظة جدة

رئيس الملتقى